مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (11)، العدد (1)، ص ص 259-298، (محرم 1439هـ/ سبتمبر 2017)

محمد بن صالح بن دينار المدني (ت168هـ)
"مؤرخاً للمغازي"

أ. د. ياسر أحمد نور
أستاذ التاريخ الإسلامي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة طيبة

ملخص البحث. تعد المدينة النبوية الموطن الذي شهد أولى محاولات العناية بالمغازي من لدن عصر الصحابة رضوان الله عليهم، ولما كانت جل مصنفات كتّاب السيرة الأوائل من أهل المدينة قد فُقدت, ولم يبق منها سوى شذرات ونقول منثورة في بطون المظان والمصادر، فقد توجهت جهود الباحثين في العقود الأخيرة لجمع مرويات هذه المصنفات, والاضطلاع بدراستها.

وهذا التوصيف في حقيقة الأمر ينطبق على أحد مؤرخي السيرة المغمورين بالنسبة للدارسين المعاصرين، وهو محمد بن صالح بن دينار من أعلام القرن الثاني الهجري، حيث أشارت بعض الروايات أنه كان عالماً بأخبار المغازي، كما تبين بعد فحص المصادر أن طائفة كبيرة من المؤرخين نقلوا عنه كثيراً من مروياتها.

أما عن أهمية هذا الموضوع وسبب اختياره، ليكون محلاً لهذا البحث الموسوم بـ" محمد بن صالح بن دينار المدني (ت168هـ) .. مؤرخاً للمغازي"؛ فتكمن في أننا أمام واحد من رواد مؤرخي السيرة النبوية الثقات، أضف إلى ذلك أنه لا توجد دراسة مستقلة تناولت هذا الموضوع، وعلى هذا فإن دراسة هذا الموضوع والوقوف على أبعاده، تعد إضافة علمية مهمة على صعيد الدراسات التاريخية.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد؛؛؛

فمن المعلوم أن سيرة الرسول ρ تمثل التطبيق العملي للإسلام شريعةً وعقيدةً وأخلاقاً، فضلا عن كونها السبيل الذي يعين على فهم شخصية الرسول ρ في كافة أبعادها، بل عدّها ابن حزم (ت456هـ)[1] المعجزة الدالة على صدق نبوته، فهي" لمن تدبرها تقتضي تصديقه ضرورةً، وتشهد له بأنه رسول الله ρ، فلو لم تكن له معجزة غير سيرته ρ لكفى".

وتعد المدينة الموطن الذي شهد أولى محاولات العناية بالسيرة النبوية جمعاً وتصنيفاً، يقول ابن تيمية(ت627هـ)[2]:"فأهل المدينة أعلم بها؛ لأنها كانت عندهم". وقد بدأت هذه العناية من لدن عهد الصحابة رضوان الله عليهم، حيث وظفوها تربوياً في إعداد النشء، فعن محمد بن سعد بن أبى وقاص (ت82هـ) قال:" كان أبي يعلمنا مغازي رسول الله ρ ويقول لنا: هذا شرف آبائكم فلا تنسوا ذكرها "[3]. وعن زين العابدين على بن الحسين (ت95هـ) قال:" كنا نُعلَّم مغازي رسول الله ρ كما نُعلَّم السورة من القرآن "[4].

ليس هذا فحسب بل تعاملوا معها بوصفها كياناً معرفياً قائماً بذاته، ولعل هذا ما دفع أحد الدارسين للقول بـ" أن صحابة الرسول ρ كانوا أصحاب وعى تاريخي"[5]، ومما يدل على ذلك قول ابن عباس

---

(1) الفصل في الملل والنحل73/2 .

(2) مجموع الفتاوى 13/ 346، 347، مقدمة في علم التفسير ص23.

(3) الحلبي: إنسان العيون ص3.

(4) ابن كثير: البداية والنهاية 3/ 297.

(5) سزكين: تاريخ التراث 409/1.

τ:" كنت ألزم الأكابر من أصحاب النبي ρ، فأسألهم عن مغازي رسول الله ρ.."[6]، بل كان يفرد لها يوماً لتدريسها، يقول عبيد الله بن عتبة بن مسعود المدني (ت99هـ):" كان يفرد يوماً للمغازي.."[7].

أما على صعيد التأليف التاريخي، فنهض موضوع السيرة على رأس أولويات التدوين والكتابة التاريخية عند المسلمين بالمدينة النبوية، حيث لم تحظ حقبة من التاريخ بالدراسة والبحث بقدر ما حظيت به هذه الحقبة.

وقد مثل هذا التوجه: عروة بن الزبير(ت93هـ)، وعاصم بن عمر بن قتادة (ت119هـ)، وابن شهاب الزهري (ت124هـ)، وموسى بن عقبة (ت140هـ)، ومحمد بن إسحاق(ت151هـ) ومحمد بن عمر الواقدي (ت207هـ)..

ولما كانت معظم مصنفات هؤلاء الرواد من كتَّاب السيرة قد فُقدت, ولم يبق منها سوى شذرات ونقول منثورة في بطون المظان والمصادر، فقد توجهت جهود الباحثين في العقود الأخيرة لجمع مرويات هذه المصنفات, والاضطلاع بدراستها[8].

وهذا التوصيف في حقيقة الأمر ينطبق على أحد مؤرخي السيرة المغمورين بالنسبة للدارسين المعاصرين، وهو محمد بن صالح بن دينار من أعلام القرن الثاني الهجري، حيث أشارت بعض الروايات أنه كان عالماً بأخبار المغازي، كما تبين بعد فحص المصادر أن طائفة كبيرة من المؤرخين نقلوا عنه كثيراً من مروياتها.

أما عن أهمية هذا الموضوع وسبب اختياره ليكون محلاً لهذا البحث الموسوم بـ" محمد بن صالح بن دينار المدني (ت168هـ).. مؤرخاً للمغازي"؛ فتكمن في أننا أمام واحد من رواد مؤرخي المغازي النبوية الثقات، ومن ثم فإن القيام بجمع مروياته في هذا الشأن ودراستها,

---

(6) ابن سعد: الطبقات 2/ 283.

(7) المصدر نفسه 368/2.

(8) منها على سبيل المثال: مغازي رسول الله ρلعروة بن الزبير جمع ودراسة محمد مصطفى الأعظمي, ومغازي الزهري جمع ودراسة محمد العواجي, ومغازي موسى بن عقبه جمع ودراسة محمد باقشيش.

يعد إضافة علمية مهمة في مجال الدراسات التاريخية المتعلقة بالسيرة النبوية، خاصة بعد أن تبين لكاتب هذه السطور، أنه لا توجد دراسة مستقلة عرَّفت بهذا المؤرخ، وعنيت بدراسة مروياته في المغازي، ووقفت على منهج معالجته لمادتها.

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية.. من هو محمد بن صالح بن دينار ؟.. وما مدى إسهامه التاريخي في مجال السيرة النبوية ؟.. وهل كان له مصنَّف تاريخي في هذا الشأن ؟..وإذا ثبت ذلك فما أبعاد خطته التي صاغ من خلالها مادة هذا الكتاب ؟..وما المنهج الذي اعتمده في توثيق مروياته ونقد أخباره ؟.. وما أثره فيمن جاء بعده ممن عني بالتأريخ للمغازي والسيرة النبوية عبر العصور ؟.

والآن نضطلع بالتعريف بمحمد بن صالح بن دينار، وتبيان إسهامه التاريخي في مجال السيرة النبوية، من خلال الموضوعات الآتية:

اسمه وكنيته ونسبه:

هو محمد بن صالح بن دينار المدني، يكنى أبا عبد الله[9]، وسمته أغلب المصادر بالمدني[10]وبعضها بالمديني[11] نسبة للمدينة النبوية، حيث إن مولده، ونشأته، وإقامته، وربما وفاته كانت بها. وهناك من نسبه

(9) ابن سعد: الطبقات (1370) 470/5، ابن حبان: الثقات (10555) 390/7، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (1558) 287/7، المزي: تهذيب الكمال (5293) 377/25، ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9، لسان الميزان (4626) 362/7.

(10) البخاري: التاريخ الكبير (340) 117/1، ابن حبان: الثقات (10555) 390/7، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (1558) 287/7، الذهبي: تاريخ الإسلام 428/10، الكاشف (4908) 181/2المزي: تهذيب الكمال (5293) 377/25 ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9، لسان الميزان (4626) 362/7.

(11) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (1558) 287/7، ابن حجر: لسان الميزان (4626) 362/7.

بـ"الأنصاري"[12]؛ لكونه ينتمي بالولاء لأحد بيوتات الأنصار وهم بني ظفر[13] من بطون الأوس[14]، الذين كانوا يقطنون شرق البقيع طرف الحرة الشرقية إلى جوار بني عبد الأشهل[15]، وصلى النبي ρ في مسجدهم المعروف بـ "مسجد بني ظفر " أو " مسجد البغلة "[16].

مولده:

التزمت المصادر الصمت فلم تفصح عن تاريخ مولد محمد بن صالح، إلا أن بعضها أشار إلى أنه بلغ ثمانين سنة عند وفاته عام 168هـ[17]، وهذا يعني أن مولده كان في عام 88هـ، وكان هذا الميلاد بالمدينة، حيث لم نقف في المصادر على إشارات تدل على خلاف ذلك.

نشأته وأسرته:

أما عن نشأة محمد بن صالح بن دينار، فلم نقف على شواهد نستوضح منها طبيعة هذه النشأة، ولكن المرجح أنها كانت على غرار نشأة الصبيان والأحداث في عصره بالمدينة، من حيث البدء بتعلم القراءة والكتابة وحفظ كتاب الله على يد شيوخ الكتاتيب في زمانه[18].

---

(12) ابن حجر: لسان الميزان (4626) 362/7.

(13) ابن سعد: الطبقات (1370) 470/5.

(14) ابن حزم: الجمهرة ص222، 223، القلقشندي: نهاية الأرب 1/ 327،كحالة: معجم قبائل العرب 695/2 .

(15) بنو عبد الأشهل: من بطون الأوس، ذكر المطري أن منازلهم كانت جنوب بني ظفر طرف الحرة الشرقية، بينما الذي يظهر للسمهودي أنها كانت في الشمال من بني ظفر، وتمتد إلى الحرة المعروفة بدشم، والمسجد الوارد في المتن يعرف بمسجد واقم. وفاء الوفا 152/1، 61/3، القلقشندي: نهاية الأرب 342/1.

(16) عمر بن شبة: أخبار المدينة 68/1، السمهودي: وفاء الوفا 190/1، 192.

(17) ابن سعد 470/5، ابن حبان: الثقات (10555) 390/7.

(18) للتعرف على جانب من أسلوب التعليم في الكتاتيب بالمدينة، انظر: ترجمة خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان لدى مصعب بن عبد الله الزبيري: نسب قريش 114/4، ياسر أحمد نور: الفكر التاريخ بالمدينة المنورة في القرنين الأول والثاني الهجريين ص45 .

وثمة ما يشير إلى أن محمد بن صالح اتسم بالفطنة والذكاء، حيث وصف بكونه "جيد العقل"[19]، ولا شك في أن هذه السمة الشخصية، كان لها انعكاسها الإيجابي في تكوينه المعرفي لاسيما في الجانب الإخباري المتعلق بالمغازي.

أما عن أسرته فقد نشأ محمد بن صالح في أسرة مدنية، تنتمي كما أشرنا بالولاء لأحد بيوتات بني ظفر من بطون الأنصار، وتحديداً للصحابية عائشة بنت جزء بن عمرو بن عامر الأنصارية[20]، غير أنه لم يتسن للباحث الوقوف على الأصول العرقية التي تنتمي إليها أسرة محمد بن صالح.

ولعل الملمح الأبرز في هذه الأسرة عنايتها بالعلم، فأبوه صالح بن دينار التمّار أحد محدثي المدينة الثقات، روى عن أبى سعيد الخدري τ، وروى عنه ابنه داود[21]، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذا وثقه النسائي[22].

أما أمه فلم تفصح المصادر عن اسمها، ولكن ابن حجر (ت852هـ)[23]كنَّاها بأم خطاب، نسبة إلى أخيه خطاب بن صالح بن دينار، وربما يكون سبب التكنية، كون خطاب أسنّ أخوته[24]. وقد روت عن الصحابية سلامة بنت معقل أو مغفل[25]، وروى حديثها محمّد بن إسحاق صاحب السيرة، عن خطاب بن صالح [26].

---

(19) ابن سعد (1370) 470/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9.

(20) عائشة بنت جزء بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر. تزوجها أبو المنذر يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد من بني سلمة أخو قطبة بن عامر بن حديدة من أهل بدر، فولدت لأبي المنذر: المنذر وعبدالرحمن. أسلمت عائشة بنت جزء وبايعت رسول الله ρ. ابن سعد (4354) 257/8.

(21) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (1753) 400/4.

(22) ابن حبان: الثقات (10555) 390/7، ابن حجر: تهذيب التهذيب (663) 341/4.

(23) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (1753) 400/4.

(24) ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (265) 353/1.

(25) ابن حجر: تهذيب التهذيب (9128) 432/12.

(26) ابن حجر: الإصابة (1762) 11312/8.

أما أخوته، فله من الأخوة اثنان هما: خطاب وداود ابنا صالح بن دينار، وفيما يخص خطاب، فهو أبو عمرو المدني، روى عن أمه وعنه ابن اسحاق، كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وتوفي سنة 143هـ[27].

أما داود بن صالح؛ فروى عنه أبو داود وابن ماجة، كما روي عن أمه عن عائشة رضي الله عنها، وكذا عن أبيه، وأبي أمامة بن سهل، وأبي سلمه بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد الله، والقاسم بن محمد. وروى عنه هشام بن عروة وهو من أقرانه، وكذا ابن جريج، وعبد العزيز الدراوردي، والوليد بن كثير، وآخرون. قال عنه أحمد: لا أعلم به بأساً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه أهل المدينة[28].

ولاشك في أن هذه البيئة الاجتماعية والعلمية أسهمت في تشكيل البناء العلمي والمعرفي لمحمد بن صالح بن دينار، لاسيما في جانب المغازي، وهو ما سنُعنى بإيضاحه فيما يلي.

(27) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (1762) 385/3، ابن حجر: تهذيب التهذيب (279) 126/3، السخاوي: التحفة اللطيفة (1136) 319/1.

(28) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (1900) 415/3، ابن حجر: تهذيب التهذيب (358) 163/3، السخاوي: التحفة اللطيفة (1165) 327/1.

عمله:

سيلحظ المطالع في جميع المصادر التي ترجمت لمحمد بن صالح، أنه نُسب بـ"التمار"، وهذه النسبة تطلق على من يبيع التمر[29]، وهي من الحِرف التي اشتهرت بها المدينة منذ أقدم العصور، لما تنتجه من صنوف التمور، أمثال: البرني، والعجوة، وعذق زيد[30]، ويبدو أنه توارث هذه المهنة عن أبيه صالح بن دينار، حيث كان يُنسب أيضاً بالتمار[31].

تكوينه المعرفي:

في ضوء مرويات محمد بن صالح المجموعة من المظان والمصادر يتضح أن تكوينه المعرفي اتسم بالتنوع، فعلى صعيد الحديث، روى عنه أصحاب السنن الأربعة[32]. وقال عنه ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث[33]. وقال عنه أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وكذا أحمد بن صالح، كما وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات[34].

إلا أنه قد خالفهم في ذلك بعض نقاد الحديث، ويمثلهم تحديداً: أبو حاتم الرازي، حيث قال عنه: ليس بالقوي، وكذا الدارقطني الذي قال عنه: متروك[35]. إلا أن قول أبو حاتم يؤخذ بحذر، لكونه يصنَّف ضمن المتشددين في نقد الرجال[36]. أما قول الدارقطني فغير مُفسر، لذا يُقدم عليه كبار نقَّاد الحديث الذين وثقوه.

---

(29) السمعاني: الأنساب 477/1.

(30) عبد العزيز العمري: الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ρ ص108 .

(31) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (1753) 400/4، ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9 .

(32) المزي: تهذيب التهذيب 377/25.

(33) ابن سعد (1370) 470/5.

(34) ابن سعد (1370) 470/5، ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (1558) 287/7، ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9.

(35) ابن سعد: الطبقات (1370) 470/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9.

(36) يقول الذهبي:" قد عُلِمَ تعنُّت أبي حاتم في الرجال". تذكرة الحفاظ 8/2.

أما على مستوى التأويل؛ فدلت بعض الروايات على عنايته بهذا الجانب، ويظهر ذلك مثلاً في نقله عن عكرمة (ت 105هـ) مولى ابن عباس τ، تفسير قوله تعالى }فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ {(الأحزاب/32)[37].

أما على صعيد الفقه؛ فينتمي محمد بن صالح لمدرسة المدينة الفقهية، التي تميزت عن غيرها بأصل "عمل أهل المدينة"[38]، وتشير المصادر إلى تتلمذه على عدد من كبار علمائها أمثال: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت108هـ) أحد فقهاء المدينة السبعة، وابن شهاب الزهري، وقد تجلّى أثر ذلك في عنايته بالأحاديث ذات الطابع الفقهي، كما يتضح من روايته مثلاً لحديث زكاة الزبيب عن عتاب بن أسيد τ[39].

وفيما يخص جانب الأنساب، فمن الواضح أن نشأته في كنف أسرة أنصارية، جعله على بصيرة بأنساب قبائل الأنصار وبطونهم[40]، الأمر الذي أهَّله ليكون أحد الموارد الرئيسة لعبد الله بن محمد القداح (ت200هـ تقريباً) في كتابه المفقود الموسوم بـ"نسب الأنصار"[41].

أما الجانب الإخباري؛ فكان الأبرز والأقوى حضوراً في تكوينه المعرفي، لاسيما في جانب المغازي النبوية كما سيتضح، كما تبين أن مروياته التاريخية لم تقف عند حدود هذا الموضوع، بل تطرقت لتاريخ الخلفاء الراشدين وأخبار الفتوح[42].

---

(37) ابن سعد الطبقات 160/8.

(38) لبيان هذا الأمر انظر نص رسالة الإمام مالك لليث بن سعد. الفسوي: المعرفة والتاريخ 679/1، 696.

(39) الترمذي: السنن (644) 3/ 36، ابن ماجة: السنن (1819) 582/1، ابن قانع: الصحابة 270/2، أبو نعيم: معرفة الصحابة 4/ 2224.

(40) ابن سعد: الطبقات 3/ 346، 455.

(41) ابن عبد البر: الاستيعاب 99/1، 595/2، أبو نعيم: معرفة الصحابة 285/1. وانظر كذلك ياسر أحمد نور: من مصادر المدينة المفقودة..كتاب نسب الأنصار لعبد الله بن محمد القداح، ص5.

(42) الطبري: التاريخ 220/4، 288، 359، 365، الذهبي: السير 276/1.

شيوخه[43]:

تتلمذ محمد بن صالح بن دينار على عدد من العلماء الذين تنوعت مشاربهم المعرفية (فقهاء-محدِّثين- إخباريين..)، ولا شك في أنهم أسهموا بشكل كبير في تكوينه العلمي، لا سيما في الجانب التاريخي، ولعل أبرزهم:

- أبو أفلح حميد بن نافع الأنصاري المدني، يقال: مولى أبي أيوب، روى عن أبي أيوب وعبد الله بن عمرو وزينب بنت أبي سلمة وغيرهم. وثقه النسائي وأبو حاتم[44].

- أبو حازم سلمان الأشجعي، روى عن أبي هريرة τ، ويقال: جالسه خمس سنوات. روى عنه أصحاب الكتب الستة، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، وهناك من ذهب إلى أنه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز [45].

- صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث القرشي الزهري مولاهم الفقيه. روى عنه أصحاب الكتب الستة. وذكره ابن حبان في الثقات، وهو من عبَّاد أهل المدينة وزهادهم وكان يرى القدر[46]. وقال ابن سعد عنه: كان ثقة كثير الحديث عابداً، وكذا وثقه أحمد والعجلى وأبو حاتم والنسائي وغيرهم..توفي سنة 132هـ[47].

- عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر المدني.. وأمه زينب بنت عمر بن الخطاب τ وهي أصغر ولده، ولي أميراً على

---

(43) تلزم الإشارة أن الباحث في عرضه لشيوخ محمد بن صالح بن دينار وتلاميذه، يقوم على عدم الترجمة للأعلام الذين استفاضت شهرتهم بين أهل العلم، مثل: عمر بن عبد العزيز وغيره، ورُحّل التعريف ببعض شيوخه إلى مقام الحديث عن موارده تحاشياً للوقوع في التكرار المخل، وهذا ما جرى مثلاً مع شيخه إبراهيم بن سعد، وابن شهاب الزهري .

(44) ابن حجر: تهذيب التهذيب (85) 44/3، 45.

(45) الذهبي: سير أعلام النبلاء (2) 7/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (235) 123/4.

(46) أي يرى نفي القضاء والقدر السابق من الله تعالى على عباده.

(47) الذهبي: سير أعلام النبلاء (165) 364/5،ابن حجر: تهذيب التهذيب (744) 374/4.

مكة، روى عنه البخاري وابن ماجة، وثّقه أبو زرعة والنسائي والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الواقدي: توفي سنة 118هـ[48].

- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير المدني، ويكنى أبا عبد الله. وهو من عباد أهل المدينة، روى عنه أصحاب الكتب الستة، قال ابن سعد: كان ثقة ورعاً عابداً. قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، ويعد من سادات القرَّاء. توفي بالمدينة سنة 130هـ أو 131هـ [49].

- عاصم بن عمر بن قتادة [50].

- يزيد بن رومان[51].

- عمر بن عبد العزيز[52].

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[53].

- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري[54].

تلاميذه:

- خالد بن مخلد القطواني، وقطوان: مكان بالكوفة، ينتمي إلى قبيلة بجيلة. ويكنى أبا الهيثم. وكانت عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة، وسم بأنه منكر الحديث، متشيعاً مفرطاً، حدّث عنه: البخاري في صحيحه، توفي بالكوفة سنة 213هـ في خلافة المأمون [55].

---

(48) ابن سعد: الطبقات (777) 188/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (274) 119/7.

(49) ابن سعد: الطبقات (1370) 470/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (769) 417/9.

(50) يراجع مقام الموارد.

(51) يراجع مقام الموارد.

(52) يراجع مقام الموارد.

(53) يراجع مقام الموارد.

(54) يراجع مقام الموارد.

(55) ابن سعد: الطبقات (2768) 372/6، الذهبي: سير أعلام النبلاء (55) 217/10.

- عبد الله بن مسلمة القعنبي المدني، نزيل البصرة، ثم مكة. كان القعنبي من المجتهدين في العبادة، لذا كان يسمى "الراهب". قال عنه أبو حاتم: ثقة حجة لم أر أخشع منه، توفي سنة 221هـ[56].

- أبو محمد عبد الله بن نافع بن أبي نافع المخزومي مولاهم المدني الفقيه، يعرف بالصائغ. قال أحمد: كان صاحب رأي مالك، وممن يفتي أهل المدينة، ولم يكن صاحب حديث، كان ضعيفا فيه. ووثقه ابن معين، وقال البخاري عنه: تعرف وتنكر في حفظه وكتابه. وقال أبو حاتم: لين في حفظه وكتابه أصح، وتبعه ابن حبان فقال: كان صحيح الكتاب وإذا حدّث من حفظه ربما أخطأ. وقال النسائي: ليس به بأس وخرج له مسلم وغيره، توفي بالمدينة سنة 206هـ[57].

- أبو ثابت عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، كان أديباً شاعراً نسّابة، إلا أنه كان ضعيفاً في الحديث، وذلك لكونه " كثير الغلط في حديثه، لأنه أحرق كتبه، فإنما كان يحدّث من حفظه، كان إخبارياً عالماً بأخبار المدينة، توفي ابن عمران سنة 197هـ[58].

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الجهني مولاهم المدني، ويعرف بالدراوردي. قال معن بن عيسى: يصلح أن يكون أمير المؤمنين، ووثقه العجلي وابن حبان وقال: يخطئ. وقال عنه أحمد: إنه كان إذا حدَّث من حفظه يهم ليس هو بشيء، وإذا حدّث من كتابه: فنعم. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يغلط، ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع بها العلم والأحاديث، ولم يزل بها حتى مات سنة 187هـ[59].

- قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعي الخشرمي المدني من أهلها، يروي عن أبيه "وأبوه مجهول". سئل عنه ابن معين فقال: لا

---

(56) الذهبي: سير أعلام النبلاء (68) 257/10.

(57) ابن حجر: تهذيب التهذيب (99) 46،/6 السخاوي: التحفة اللطيفة (2285) 98/2.

(58) ابن شبة: تاريخ المدينة 123/1، السخاوي: التحفة اللطيفة (2645) 184/2.

(59) ابن سعد: الطبقات (1443) 492/5، السخاوي: التحفة اللطيفة (2659) 187/2.

أعرفه، قال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابن حبان في الضعفاء: يروي المقلوبات التي لا يشارك فيها لا يجوز الاحتجاج به[60].

- محمد بن عمر الواقدي (ت207هـ) [61].

(60) ابن حجر: تهذيب التهذيب (650) 8/ 326، السخاوي: التحفة اللطيفة (3474) 385/2.

(61) المزي: تهذيب الكمال 377/25.

وفاته:

تُجمع المصادر على أن محمد بن صالح توفي سنة 168هـ[62]، وعلى الأرجح كانت وفاته بالمدينة، حيث لم يثبت نزوحه إلى مكان آخر غير المدينة، كحال الكثير من علمائها، لما اضطربت أحوالها السياسية والاقتصادية. أمثال: ابن شهاب الزهري، وشيخه عاصم بن عمر بن قتادة، وتلميذه محمد بن عمر الواقدي[63].

محمد بن صالح مؤرخاً للمغازي:

أشرنا من قبل إلى أن الجانب الأبرز في التكوين المعرفي لمحمد بن صالح بن دينار، هو الجانب التاريخي، وكان الأظهر فيه عنايته بالسيرة النبوية، يقول ابن سعد:"..قد لقي الناس وعَلِم العلم والمغازي"[64].

والذي يظهر أن محمد بن صالح كان له مصنَّفٌ في المغازي، ويشهد على ذلك الكمَّ الهائل من الروايات، التي غطت جُلّ الموضوعات الرئيسة للسيرة النبوية، وكان يحدّث بها، بل يملي مروياتها على طلابه، مثلما جرى مع الواقدي بشأن مرويات غزوة بدر، يقول الواقدي عن ذلك:" أملاها عليَّ..محمد بن صالح.."[65].

بل هناك من كبار فقهاء المدينة ومحدِّثيها من اختبر مرويات هذا الكتاب فحصاً ونقداً، وهو أبو الزناد عبد الله بن ذكوان[66]لما سأله ولده

---

(62) ابن سعد: الطبقات (1370) 470/5، ابن حبان: الثقات (10555) 390/7، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل. (1558) 287/7، المزي: تهذيب الكمال (5293) 377/25، ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9.

(63) لمزيد من التفصيل عن هذا الجانب انظر: ياسر أحمد نور: المذهب المالكي بالمدينة (179-923هـ) ص195.

(64) ابن سعد: الطبقات (1370) 470/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9 .

(65) الواقدي: المغازي 122/1.

(66) أبو الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة, ولاه عمر بن عبد العزيز خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. كما تولى أيضاً خراج المدينة. ذكر مالك بن أنس أنه:

عبدالرحمن بن أبي الزناد (ت174هـ)، فكان حكمه " إن أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح التمار"[67].

وعلى هذا يستحق محمد بن صالح بن دينار بجدارة، أن يُصنَّف في عداد طبقة محمد بن إسحاق (ت152هـ) كاتب السيرة الأشهر، وتلي طبقة الجيل الثاني من مؤسسي مدرسة السيرة النبوية بالمدينة، والتي يمثلها عاصم بن عمر بن قتادة (ت120هـ)، وابن شهاب الزهري (ت124هـ)، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم (ت130هـ) [68].

منهجية محمد بن صالح في التعاطي مع مرويات المغازي.

بداية تجدر الإشارة إلى أن مرويات محمد بن صالح المنثورة في بطون المظان والمصادر تتسم بالتنوع والثراء، مما يجعلها صالحة لأن يُجرى حيالها قراءة تحليلية، نحاول أن نستبين من خلالها رؤيته المنهجية في التعاطي مع مرويات السيرة، ولكن ثمة مشكل يتصل بمتون كثير من هذا المرويات، حيث جرى دمجها ومزجها من قبل بعض المؤرخين مع مرويات أخرى، من خلال ما عرف بـ"منهج الإسناد الجمعي" [69]، ويظهر ذلك تحديداً لدى تلميذه محمد بن عمر الواقدي الذي يعد أهم من نقل مروياته في السيرة النبوية، وذلك بواسطة إسناده الجمعي الذي عول عليه في إعداد كتابه "المغازي"، حيث يقول:" فكل قد حدثني من هذا

كانت له حلقة في مسجد رسول الله ρ، وكان ثقة كثير الحديث, فصيحاً بصيراً بالعربية عالماً عاقلاً، كان فقيه المدينة في زمانه، قال عنه سفيان: كان أمير المؤمنين في الحديث. توفي بالمدينة سنة130هـ.ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (224) ص318-320، الذهبي: سير أعلام النبلاء (199) 445/5.

(67) ابن سعد: الطبقات (1370) 470/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (356) 200/9.

(68) للتعرف إلى طبقات كتاب السيرة ينظر: شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون 155/1.

(69) تقوم فكرة الإسناد على جمع التفاصيل والجزئيات التاريخية الخاصة بحدث تاريخي ما من مختلف مصادره، ثم القيام بدمجها في نص تاريخي واحد، يراعى فيه التسلسل الزمني والموضوعي لهذا الحدث، مع الاضطلاع بجمع كل المصادر التي استقيت منها تفاصيل وجزئيات هذا النص وعرضها في إسناد جماعي واحد.

بطائفة، وبعضهم أوعى لحديثه من بعض، وغيرهم قد حدثني أيضاً، فكتبتُ كل الذي حدثوني، قالوا:.."[70]. ومن ثم يصعب على الباحث تحديد منهجية محمد بن صالح بن دينار في التعامل مع مثل هذا النوع من الروايات، ولكن هذا لا يمنع من استنباط عدد من الدلالات المهمة.

ولنبدأ من تبيان خطته العامة التي تناول من خلالها المادة التاريخية المتعلقة بالمغازي، حيث اتضح من فحص مروياته أنها تطرقت للموضوعات الآتية:

- البشارة بنبوته ρ قبل البعثة[71].
- مولد النبي ρ [72].
- خبر خروج النبي ρفي صباه مع أمه آمنة بنت وهب إلى المدينة وخبر وفاتها[73].

- كفالة أبي طالب للنبي ρ [74].
- اصطحاب أبي طالب للنبي ρ في رحلته إلى الشام، وقصة بحيرا الراهب[75].
- حفظ الله تعالى لنبيه ρ من معايب الجاهلية قبل البعثة[76].
- الدعوة سراً[77].

---

(70) الواقدي: المغازي 1/1، 2.

(71) أبو نعيم: دلائل النبوة 179/1، 108، 226، ابن عساكر: تاريخ دمشق 416/3، ابن كثير: البداية والنهاية 2/ 413، ابن حجر: الإصابة 342/7، 28/3، المقريزي: امتاع الأسماع ، 397/3.

(72) ابن سعد: الطبقات 81/1، 127، ابن الجوزي: المنتظم 271/2.

(73) ابن سعد: الطبقات 93/1، المقريزي: امتاع الأسماع 143/8، 9/ 242، 364/13.

(74) ابن سعد: الطبقات 96/1، الواقدي: المغازي 58/1، 143، 145، 148، 149، 152، 761/2، ابن الجوزي: المنتظم 283/2، ابن عساكر: تاريخ دمشق 86/3، ابن كثير: البداية والنهاية 344/2.

(75) ابن سعد: الطبقات 1/ 97، 122، ابن الجوزي: المنتظم 293/2، ابن عساكر: تاريخ دمشق 9/3، ابن كثير: البداية والنهاية 348/2، المقريزي: امتاع الأسماع 63/5.

(76) ابن سعد: الطبقات 1/ 97، 122.

- الجهر بالدعوة[78].
- إسلام الصحابة الأوائل[79].
- الهجرة إلى الحبشة[80].
- حادث المقاطعة[81].
- وفاة أبي طالب والسيدة خديجة رضي الله عنها[82].
- خروج النبي ρ إلى الطائف[83].
- عودة النبي ρإلى مكة ودعوته القبائل في المواسم[84].
- لقاء النبي ρ بالأوس والخزرج[85].
- بيعة العقبة الأولى[86].
- بيعة العقبة الثانية[87].
- تسمية النقباء وأنسابهم وصفاتهم ووفاتهم[88].

---

(77) ابن سعد: الطبقات 1/ 168.

(78) ابن سعد: الطبقات 168/1.

(79) ابن سعد: الطبقات 3/ 37، 40، 62، 65، 75، 84، 92، 112، 119، 122، 173، 181، 292، 296، 297، 298، 300، 301، 306، 307، 309، 313، 25/4، 76، 96، 8، 219، ابن الجوزي: المنتظم 11/3، ابن عساكر: تاريخ دمشق 342/4.

(80) ابن سعد: الطبقات 78/8، الذهبي: السير 441/1، ابن عساكر: تاريخ دمشق 208/3، ابن حجر: الإصابة 15/8.

(81) السير: الذهبي 1/ 288، ابن كثير: البداية والنهاية 122/3، الصالحي: سبل الهدى 414/2.

(82) ابن سعد: الطبقات 1/ 164، 14/8، ابن الجوزي: المنتظم 11/3، ابن عساكر: تاريخ دمشق 194/3.

(83) ابن سعد: الطبقات 210/1.

(84) ابن سعد: الطبقات 1/ 168، 169، ابن قيم: زاد المعاد 43/3.

(85) ابن سعد: الطبقات 1/ 169.

(86) ابن سعد: الطبقات 170/1، 171.

(87) ابن سعد: الطبقات 171/1، 453، 455.

(88) ابن سعد: الطبقات 367/3، 452...

- منازل المهاجرين بالمدينة بعد الهجرة[89].
- الهجرة إلى المدينة[90].
- سرية حمزة بن عبد المطلب τ [91].
- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار[92].

- غزوة بدر[93].
- غزوة بني قينقاع[94].
- غزوة أحد[95].
- غزوة بني قريظة[96].
- صلح الحديبية[97].
- غزوة مؤتة[98].

---

(89) ابـن سـعد: الطبقـات 32/3، 35، 36، 75، 84، 112، 119، 123، 125، 172، 173، 176، 310، 311، 313، 317، 318، 319.

(90) ابـن سـعد: الطبقـات 6/3، 35، 36، 123، 125، 172، 173، 176، 308، 309، 310، 311، 313، 317، 318، 319، ابن عساكر: تاريخ دمشق 298/4، 342، 343

(91) الواقدي: المغازي 9/1.

(92) ابن سعد: الطبقات 16/3، 32، 185، 206، 333، 334، 335، 350، 382، 383، 397، .

(93) الواقـدي: المغـازي 49/1، 55، 58، 76، 129، 138، 143، 145، 146، 148، 149، 152، 159، 209، ابن سعد: الطبقات 344/3، 8/4، 9، الطبري: تاريخ الأمم والملوك 420/2، المقريزي: إمتاع الأسماع 323/3، 9/ 242.

(94) ابن سعد: الطبقات 426/3، الطبري: التاريخ 420/2، 481.

(95) ابن سعد: الطبقات 10/3، المقريزي: إمتاع الأسماع 100/8.

(96) الواقدي: المغازي 527/2، ابن سعد: الطبقات 325/3، 327، السير: الذهبي 1/ 288.

(97) الواقدي: المغازي 781/2، ابن سعد: الطبقات94/1، ابن الجوزي: المنتظم 272/2.

- فتح مكة[99].
- الوفود[100].
- وفاة النبي ρ [101].

- عمَّال النبي ρ على البلدان عند وفاته[102].

وبالنظر في هذه الموضوعات على صعيد البعد الزماني والمكاني، يتضح أن مفهوم محمد بن صالح بن دينار للمغازي كان مفهوماً متسعاً، يشمل أحداث السيرة النبوية ووقائعها في مرحلتيها المكية والمدنية، متجاوزاً بذلك الفهم المحدود لهذا المصطلح، والمقتصر على حروب الرسول ρ وغزواته تجاه المشركين وغيرهم.

وعلى هذا فمحمد بن صالح يتسق ويتماهى في هذا المنحى مع ما كان عليه مؤرخو المغازي بالمدينة النبوية، حيث تبيَّن من الاستقراء أن مصطلح "المغازي" كان هو الشائع والمقدم على مصطلح "السيرة" في هذه الفترة، وكان يعني لديهم "القصد"؛ أي أن كل قصد للنبي ρ حيال المشركين أو غيرهم، سواء أخذ شكل ممارسات سِلميّة أم كان إجراءات عسكرية، فهو غزو[103].

أما عن منهجه في جمع الرواية، فيظهر من خلاله تكوينه المعرفي بوصفه محدثاً، حيث اعتمد الإسناد منهجاً في جمع مروياته ونقلها، ويظهر في أدائه بصيغة "حدثنا"، وهذه الصيغة تدل على تحمله الرواية

---

(98) الواقدي: المغازي 761/2، 763، ابن سعد: الطبقات 401/3، 28/4، البيهقي: دلائل النبوة 368/4، 369، السيوطي: الخصائص الكبرى 431/1، ابن عساكر: تاريخ دمشق 2/ 14، ابن كثير: البداية والنهاية 281/4، المقريزي: امتاع الاسماع 364/13.

(99) الواقدي: المغازي 781/2.

(100) ابن سعد: الطبقات 227/1، ابن الجوزي: المنتظم 381/3، ابن كثير: البداية والنهاية 104/5، الصالحي: سبل الهدى 35/10، السيوطي: الخصائص الكبرى 431/1، 48/2.

(101) الذهبي: السير 7/1، 185، 276.

(102) ابن سعد: الطبقات 439/3، 488، 472، 59/6، 60.

(103) انظر ياسر أحمد نور: الفكر التاريخي بالمدينة ص345.

بطريق "السماع" وربما بطريق "العرض"؛ ذلك أن أهل الحديث بالمدينة والحجاز عموماً كانوا على التسوية بين الطريقين في المنزلة، خلافاً لأهل المشرق الذين ذهبوا إلى تقديم السماع على العرض[104].

كما لوحظ بعد فحص مروياته، أنه لم يصرح بالسماع في أدائه تجاه العديد من الروايات مستعيضاً عن ذلك بصيغة "العنعنة"[105]. إلا أن هذا الصنيع يحمل على اتصاله بمن نقل عنه وليس الانقطاع، حيث لم يصنَّف محمد بن صالح ضمن رواة الحديث الموصوفين بالتدليس[106].

وحسب بعض الأسانيد الجمعية التي صاغها تلميذه الواقدي، يبدو منها أن محمد بن صالح لم يكن يُعنى بعزو مروياته في المغازي إلى مصادرها، ولكن من الصعب الجزم بأن هذا الصنيع جاء من قِبَله، فربما كان ذلك بتصرف من الواقدي نفسه إيثاراً للاختصار[107].

أما عن موارده في المغازي فهي عديدة، وتتمثل في الآتي:

- عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري (ت120هـ)، من بني ظفر من الخزرج، يكنى أبا عمر, كان له علم بالسيرة ومغازي رسول الله ρ,وكان جده من فضلاء الصحابة وهو الذي رد النبي ρعينه، فعادت بإذن الله كما كانت. وروى عنه محمد بن إسحاق وغيره من أهل العلم, وكان ثقة كثير الحديث عالماً. ضعَّفه غير واحد من أهل الحديث، مثل: أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم، روى عنه الترمذي وابن ماجة. ويعد عاصم بن عمر أهم الموارد التي استقى منها محمد بن صالح مادته المتعلقة بالسيرة النبوية، ومن الواضح أن ثمة صلة علمية ومعرفية قوية جمعت بينهما،

(104) انظر: الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية ص 269 .

(105) انظر على سبيل المثال: ابن سعد: الطبقات 81/1، 96، ابن الجوزي: المنتظم 283/2، 293، ابن كثير: البداية والنهاية 344/2، المقريزي: الإمتاع 143/8.

(106) انظر ابن حجر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.

(107) ابن سعد: الطبقات 97/1، ابن كثير: البداية والنهاية 349/2، المقريزي: الإمتاع 10/3.

ولا شك في أن رباط موالاته بإحدى بيوتات بني ظفر هو ما يفسر قوة هذه الصلة[108].

- يزيد بن رومان (ت130هـ) أبو روح المدني، مولى آل الزبير بن العوام بن خويلد, وكان عالماً كثير الحديث[109]، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وتأتي أهمية مروياته بحكم موالاته لآل الزبير بن العوام، جعله قريبا لأحد كبار رواد السيرة النبوية بالمدينة ولدى المسلمين بوجه عام ألا وهو عروة بن الزبير[110]، وهذا ما جعله بصيراً بأخبارها، فقد صرح اثنان من المؤرخين بأن "يزيد بن رومان مولى آل الزبير بن العوام.. كان عالماً بالمغازي، مغازي رسول الله ρ وكان ثقة"[111]، وهذا ما دفع بعض الدارسين للقول بكونه صاحب مصنف في المغازي[112]. ويمثل يزيد بن رومان بالنسبة لمحمد بن صالح بن دينار المورد الثاني من حيث كم المرويات وتنوعها، بعد عروة بن الزبير وعاصم بن عمر بن قتادة.

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري (124هـ)، يعدّ من مؤسسي مدرسة التاريخ بالمدينة، وإمام علم المغازي بها، وهو من طبقة يزيد بن رومان وأحد أقرانه، فقد ولد في مكة سنة 50هـ. روى عن أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وأبي الطفيل، ورأى عشرة من أصحاب رسول اللهρ، قال الليث بن سعد: "ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه"[113]. يعد أيضاً من موارد محمد

---

(108) ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (33) 129/1، الذهبي: سير أعلام النبلاء (102) 240/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (82) 45/5.

(109) ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (212) 1/ 310، 311.

(110) ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (33) ص129، الذهبي: سير أعلام النبلاء (102) 240/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (82) 45/5 .

(111) ابن عبد البر: التمهيد 31/23.عريب بن سعد القرطبي: تاريخ المنتخب 648/11.

(112) ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (33) ص129، الذهبي: سير أعلام النبلاء (102) 240/5، ابن حجر: تهذيب التهذيب (527) 284/11 .

(113)الذهبي: طبقات الحفاظ (97)83/1، سير أعلام النبلاء (160) 228/5.

بن صالح في المغازي، ولكن مروياته عنه كانت قليلة إذا قورنت بعاصم بن عمر ويزيد بن رومان.

- عبد الله بن أبى بكر محمد بن عمرو بن حزم(ت135هـ): ولي قضاء المدينة وإمارتها، ولم يكن عليها أمير أنصاري غيره، ويعد أعلم زمانه بقضاء من سبقوه، كان ثقة كثير الحديث عالماً، حدَّث عن أنس بن مالك، وعباد بن تميم، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن.. وطائفة، ويرسل كثيراً. قال عنه مالك: كان رجل صدق، كثير الحديث[114]. كما يعدّ عبد الله بن أبى بكر أيضاً من أبرز الذين عُنوا بدراسة المغازي بالمدينة، ولهذا وصفه الذهبي[115] بقوله:"صاحب المغازي". ومن المؤكد أن ذلك جاء بأثر من والده أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري[116]، حيث كان أحد المراجع المهمة في مجال السيرة[117]. وثمة نص يشير إلى أن عبد الله بن أبى بكر، كان أحد مراجع محمد بن صالح في السيرة النبوية، خاصة حال الخلاف في شأن من شؤونها[118].

- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ت125هـ), أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة, يكنى أبا إسحاق, ولي قضاء المدينة, وكان فاضلاً. قال عنه ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، كذا وثقه ابن معين وقال عنه: ثقة لا يشك فيه، وكذا قال العجلى وأبو حاتم والنسائي [119].

---

(114) ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (171) ص283. الذهبي: سير أعلام النبلاء (151) 314/5 .

(115) الذهبي: سير أعلام النبلاء (151) 314/5 .

(116)ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (31) ص124 .

(117) يؤكد ذلك الرسالة التي بعث بها إليه عمر بن عبد العزيز طالباً منه " أن افحص لي عن أسماء خدم رسول الله ρ من الرجال والنساء ومواليه ". ابن سعد: الطبقات 1/ 386.

(118) انظر الطبري: التاريخ 387/2.

(119) ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (77) ص203، 204، ابن حجر: تهذيب التهذيب (866) 402/3.

- موسى بن عمران بن منَّاح ذكره ابن حبان في الثقات، روى عن أبان بن عثمان بن عفان والقاسم بن محمد وهذا يعني أنه في طبقة محمد بن صالح. والواضح من المصادر التي ترجمت له أنه لم يكن من المشهورين بين أهل العلم، ولكن يبدو من الروايات أنه كان على دراية بأخبار السيرة النبوية، وهذا واضحٌ فيما نقله محمد بن صالح من مروياته في هذا الشأن[120].

- إسحاق بن أبي حكيم مولى قريش[121] وأخو إسماعيل مدني، كان كاتباً لعمر بن عبد العزيز، روى عن عطاء بن يسار وغيره, وكان قليل الحديث[122]. لم يرو عنه محمد بن صالح سوى رواية واحدة[123].

ولعل الناظر في مرويات محمد بن صالح المتعلقة بالمغازي، سيتضح له أنها تتسم بالغوص في دقائق موضوعات السيرة النبوية، فضلاً عن تميزها بعدم الغموض، هذا إلى جانب تنوعها ما بين الطويلة المفصلة، والقصيرة الموجزة.

كما يظهر في بعض هذه الروايات أن محمد بن صالح، كان يُعنى ببيان سنوات وقوع الغزوات وأحداث السيرة، مما يدل على أنه اعتمد المنهج الحولي في ترتيب وقائع السيرة وأحداثها، ويظهر ذلك مثلاً في قوله:" قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع"[124]، وأيضاً ذكره لتاريخ قدوم رسول الله ρالمدينة، وهو يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت

(120) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (709) 159/8، البخاري: التاريخ الكبير (1264) 296/7، ابن حبان: الثقات (10873) 450/7، ابن حجر: لسان الميزان (454) 132/6.

(121) أبو نعيم: دلائل النبوة 226/1، ابن كثير: البداية والنهاية 3/ 28، المقريزي: الإمتاع 134/4.

(122) ابن سعد: الطبقات (القسم المتمم) (214) 1/ 311، 312، السخاوي: التحفة اللطيفة (392) 196/1.

(123) انظر: أبو نعيم: دلائل النبوة 226/1، ابن كثير: البداية والنهاية 3/ 28، المقريزي: الإمتاع 134/4.

(124) ابن سعد: الطبقات 1/ 227، 228 ، ابن كثير: البداية والنهاية 5/ 104، ابن الجوزي: المنتظم 381/3 .

من شهر ربيع الأول[125]، وكذا تأريخه لحادث المقاطعة، وغزوة بدر[126].

تشير بعض الروايات كذلك إلى أن محمد بن صالح أفرد جزءاً من مغازيه للحديث عن بعض الجوانب الإدارية بالمدينة زمن النبوة، فذكر الذين ولاَّهم النبي τ من الصحابة على البلدان، ومن ذلك ما رواه عن موسى بن عمران بن مناح، قال: "توفي رسول الله ρ وعامله على الجَنَد معاذ بن جبل"[127].

كما يبدو أيضاً أن محمد بن صالح عُني بالإحصاء والدقة في دراسته عن المغازي، ويظهر ذلك في حصره للصحابة السابقين إلى الإسلام، والتمييز بين أسبقيتهم على أساس من دخل الإسلام قبل دعوة النبي ρ في دار الأرقم وبعدها[128]. وكذا حصر المهاجرين الأولين ومنازلهم بالمدينة[129].

اتضح من هذا الروايات كذلك أن الشعر كان له حضورٌ قويٌ في مروياته، حيث توسل به بوصفه أداة للاستدلال على الوقائع، ويشهد على ذلك مثلاً في بعض مروياته عن غزوة الرجيع سنة 4هـ[130]، وشعر حسان بن ثابت τفي حادثة "الإفك"[131].

أما عن حضور النقد في أداء محمد بن صالح، فيبدو حضوره شاحباً في المتاح من مروياته، بل تُظهر بعض المرويات أن محمد بن صالح كان يعرض في بعض الأحيان للموضوع الواحد بأكثر من رواية متعارضة، ولا يُبدي حيالها أي إجراء نقدي أو ترجيحي، مثال ذلك ما رواه بسنده من أن أنسة مولى رسول الله ρ لما هاجر، نزل على كلثوم بن

---

(125) الواقدي: المغازي 1/1، 2 .

(126)ابن كثير: البداية والنهاية 123/3، الطبري: التاريخ 2/ 419، 420.

(127) ابن سعد: الطبقات 37/3، 40، 62، 65، 92، 112، 122.....

(128) انظر على سبيل المثال: ابن سعد: الطبقات 3/2، 6، 36/3 ،75 ،84 ،112، 119..

(129) انظر على سبيل المثال: ابن سعد: الطبقات 3/2، 6، 36/3، 75، 84 ، 112، 119..

(130) الواقدي: المغازي 1/ 355، المقريزي: الإمتاع 13/ 274.

(131) الواقدي: المغازي 436/2.

الهدم الأنصاري. ثم نقل ما ذكره عاصم بن عمر بن قتادة فقال:" وأما عاصم بن عمر فقال: نزل على سعد ابن خيثمة" [132]..

ولكن ما سبق لا يدفعنا للقول بانعدام التوجه النقدي في أداء محمد بن صالح بالكلية، حيث تبين من بعض الشواهد أن وعيه النقدي كان قوياً. فمثلاً: عندما عرض عليه الواقدي قولاً شاذاً عن تاريخ وقعة بدر، كان رده ".. هذا أعجب الأشياء، ما ظننت أن أحداً من أهل الدنيا شكّ في هذا، إنها صبيحة سبع عشرة من رمضان، يوم الجمعة"[133].

كما عرض عليه الواقدي وغيره من علماء المدينة، ما روي من إرسال خزاعة وفداً يخبره بما لاقوه من اعتداء قبيلة بني بكر بعد إبرام صلح الحديبية، فقال:" وذكرته لابن جعفر ومحمد بن صالح ولأبي معشر وغيرهم ممن له علمٌ بالسرية، فكلهم ينكره ولا يأتي له بوجه[134].

وكذا أيضاً سؤال الواقدي له للتثبت مما روي من اقتران إسرافيل برسول الله ρ قبل أن يوحى إليه ثلاث سنين فكان جوابه:".. والله يا بن أخي لقد سمعت عبدالله بن أبي بكر بن حزم، وعاصم بن عمر بن قتادة يحدثان في المسجد، ورجل عراقي يقول لهما هذا، فأنكراه جميعاً وقالا: ما سمعنا ولا علمنا إلا أن جبريل هو الذي قرن به، وكان يأتيه بالوحي من يوم نبئ إلى أن توفى ρ"[135]. ولعل الملاحظ أن المعيار الذي عول عليه محمد بن صالح في نقد هذه الرواية، تقديم رأي علماء المدينة في المغازي على رأي غيرهم حال الخلاف، استناداً لكونهم الأعلم بها من غيرهم.

وربما يفسر ضعف الحضور النقدي في مرويات محمد بن صالح بن دينار، إلى تصرف الناقلين عنه، أو لقرب عهده من المصادر الأصلية لمرويات المغازي خاصة وأنه قد نشأ وترعرع في أحد بيوتات الأنصار التي كان لها إسهام في أحداث السيرة. هذا فضلاً عن التصاقه بكبار

---

(132) ابن سعد: الطبقات 35/3، انظر كذلك 32/3.

(133) الطبري: التاريخ 419/2، 420.

(134) الواقدي: المغازي 786/2 .

(135) الطبري: التاريخ 387/2.

علماء المدينة الثقات في مجال المغازي، والذين يمثلون المرجعية لغيرهم في هذا الشأن، أمثال: يزيد بن رومان، وعاصم بن عمر بن قتادة، وابن شهاب الزهري. ومن ثم كانت مرويات المغازي بالمدينة في هذه الفترة محفوظة إلى حد كبير من محاولات الوضع والانتحال، ولم تكن بحاجة إلى كثير من النقد، قياساً بالعصور التالية.

أثر محمد بن صالح بن دينار على من تلاه من مؤرخي السيرة:

بعد الاضطلاع بفحص مصادر السيرة التي نقلت على محمد بن صالح، لوحظ أن له أثراً على من تلاه من المؤرخين في هذا المجال، وإن تباين مدى هذا التأثير من مؤرخ إلى آخر سواء على صعيد المنهج أو على مستوى النقل.

بناء على النصوص المجموعة يأتي محمد بن عمر الواقدي في صدارة المؤرخين الذين تأثروا بمحمد بن صالح في مجال المغازي، فجُل النقول عن محمد بن صالح جاءت عن طريق الواقدي، الذي عني بتوظيف أغلبها في جُل أبواب كتابه عن المغازي، وربما يؤشر ذلك أنه كان متأثراً بخطته التي تناول خلالها مادته ومروياته بشيخه محمد بن صالح.

وعلى صعيد آخر اعتمد الواقدي منهجاً في نقد مرويات المغازي، قوامه تقديم رأي علماء المدينة وإجماعهم في المغازي على رأي غيرهم حال التعارض والمخالفة[136]، نرجح أن يكون الواقدي متأثراً في هذا المنحى بأستاذه محمد بن صالح حسبما بينا آنفاً.

أما عن إحصاء هذه النقول، فهي موزعة على (45) إسناداً جمعياً[137]، تحوي مادتها عشرات الروايات المدمجة في متون مرويات غيره من كتّاب المغازي، وعبّر عنها الواقدي في أدائه بصيغة "قالوا"،

---

(136) لمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع انظر: ياسر أحمد نور: الفكر التاريخي ص518، 519.

(137) انظر ابن سعد: الطبقات 81/1، 93، 96،91، 97، 122، 164، 168، 169، 170، 171، 3/3، 16، 32/3، 35، 206، 333، 334، 335، 344، 346، 350، 382، 383، 397، 401، 455، 28/4، 72، 14/8، 78. الواقدي: المغازي 58/1، 143، 145، 148، 149، 152، 761/2 .

أما مروياته عن طريق منهج الإسناد التقليدي، فأحصي عددها بـ (81) رواية[138].

أما ابن سعد (ت230هـ) فنقل عنه العديد من المرويات من خلال (22) إسناداً جمعياً، و(65) رواية بواسطة الإسناد التقليدي[139]. وروى عنه أبو بكر محمد بن خلف "وكيع"[140] (ت306هـ) في أخبار القضاة رواية واحدة. وروى عنه الطبري[141] (ت310هـ) في تاريخه (4) روايات. وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني (ت430هـ) في دلائل النبوة (3) روايات[142]. كما نقل عنه البيهقي (ت458هـ) في دلائل النبوة روايتين[143]. وكذا ابن عبد البر (ت463هـ) في الاستيعاب[144]. ونقل عنه ابن عساكر (ت571هـ) في تاريخ دمشق (9) روايات[145]. وروى عنه ابن الجوزي (ت597هـ) في المنتظم (5) روايات[146]. أما الذهبي (ت748هـ) فروى عنه في سير أعلام النبلاء (6) روايات[147]، وفي تاريخ الإسلام روايتين[148]. وروى عنه ابن قيم

(138) انظر ابن سعد: الطبقات 127/1، 227، 6/3، 10/3، 32/3 ، 35 ، 36، 37، 40، 62، 65، 75، 84، 92 ، 112، 119، 122،123، 124، 125، 172، 173، 176، 181، 185، 292، 296، 297، 298، 300، 301، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 313، 317، 318، 319، 325، 327، 426، 348، 349، 452، 8/4، 9، 25، 76، 96، 59، 119/8، 129، 160، 219، 348. الواقدي: المغازي 49/1، 55، 75، 129،146، 152، 209، 527/2، 763.

(139) تراجع الحاشية رقم (2)، (3) .

(140) أخبار القضاة 210/1.

(141) التاريخ 2/ 420،387، 480، 481.

(142) دلائل النبوة 179/1، 108، 226.

(143) دلائل النبوة 368/4، 369.

(144) الاستيعاب 595/2، 596.

(145) تاريخ دمشق 2/ 14، 9/3، 86، 194، 208، 416، 298/4، 342، 343.

(146) المنتظم 271/2، 283، 293، 11/3، 381، 441.

(147) السير 7/1، 185، 276، 288.

الجوزية (ت751هـ) في زاد المعاد رواية واحدة[149]. وروى عنه ابن كثير (ت774هـ) في البداية والنهاية (7) روايات[150]. وروى عنه المقريزي (ت845هـ) في إمتاع الأسماع (8) روايات[151]. وروى عنه ابن حجر[152] (ت852هـ) في الإصابة (4) روايات. ونقل عنه السيوطي[153] (ت911هـ) في الخصائص روايتين، وكذا الصالحي[154] (ت942هـ) في سبل الهدى.

الخاتمة

تأسيساً على ما سبق مناقشته من موضوعات، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تبين أن علم المغازي مدني المنشأ، وأن علماء المدينة ومؤرخيها هم رواد الدراسات التاريخية في هذا المجال.
- أبانت الدراسة اسم محمد بن صالح بن دينار وكنيته ونسبه.
- كشفت الدراسة عن أن مولد محمد بن صالح كان بالمدينة سنة 88هـ، ونشأ بها، وتوفي بها على الأرجح سنة 168هـ.
- وقفت الدراسة على أن محمد بن صالح نشأ في أسرة مدنية، تدين بالولاء لأحد بيوتات بني ظفر من بطون الأنصار.
- تبين أن هذه الأسرة أسهمت في تشكيل البناء المعرفي لمحمد بن صالح بن دينار.

---

(148) تراجع الحاشية رقم (2)، (3) .

(149) زاد المعاد 43/3.

(150) البداية والنهاية 344/2، 348، 413، 28/3، 122، 281/4، 104/5.

(151) إمتاع الأسماع 323/3، 397/3، 133/4، 63/5، 100/8، 143، 9/ 242، 364/13.

(152) الإصابة 342/7، 342/7، 8/ 15، 304.

(153) سبل الهدى 414/2، 35/10.

(154) الخصائص الكبرى 431/1، 48/2.

- ظهر أن محمد بن صالح بن دينار كان يعمل ببيع التمر، ولهذا نسب في المصادر بـ"التمار".

- بينت الدراسة أن البناء المعرفي لمحمد بن صالح بن دينار جمع بين عنايته بالتفسير والفقه إلى جانب كونه محدّثاً ثقة، غير أن الجانب الأبرز في تكوينه المعرفي كان هو الجانب الإخباري.

- عرّفت الدراسة بشيوخ محمد بن صالح بن دينار الذين تلقى عنهم العلم، واتضح أن مشاربهم المعرفية امتازت بالتنوع، وهو ما انعكس على التكوين العلمي لمحمد بن صالح لا سيما في الجانب التاريخي. كما عرَّفت كذلك بتلاميذه.

- ثبتت من خلال عدد من الشواهد، أن محمد بن صالح بن دينار كان عالماً بالمغازي، وأحد كتَّابها، بل كان متحرّياً للدقة في جمعها حتى إن أحد كبار فقهاء المدينة ومحدثيها وسمها بالصحيحة.

- كشفت النصوص المجموعة عن الخطة العامة التي صاغ من خلالها موضوعات المغازي. كما تبين أن مفهومه للمغازي لم يقتصر على حروب الرسول ρ وغزواته، بل اتسع ليشمل السيرة النبوية في مرحلتيها المكية والمدنية.

- بيّنت الدراسة أثر تكوين محمد بن صالح بن دينار المعرفي بوصفه محدثاً، على مروياته في المغازي، حيث اعتمد منهج الإسناد في نقلها.

- اتضح من خلال فحص الأسانيد أن كلاً من عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان، مثَّلا أهم موردين استقى منهما محمد بن صالح بن دينار مادته في المغازي.

- تبين كذلك من خلال بعض الروايات أن محمد بن صالح بن دينار استخدم المنهج الحولي في ترتيب وقائع السيرة، كما اعتمد الإحصاء لحصر المشاركين في بعض الأحداث ومدى أسبقيتهم في هذه المشاركة.

- أظهرت بعض النصوص أن محمد بن صالح بن دينار، عُني بالروايات ذات البعد الحضاري، يدل على ذلك حديثة عن ولاة النبي ρ على البلدان.

- أوضحت الدراسة استعانة محمد بن صالح بن دينار بالشعر بوصفه أداة للاستدلال على أحداث السيرة وبيان تفاصيلها.
- ثبت في ضوء عدد من النصوص أن محمد بن صالح، كان له توجهٌ نقديٌ قويٌ حيال عدد من مرويات السيرة، وإن لم يكن بالحضور القوي، وقد طرحت الدراسة تفسيراً لذلك.
- كشفت الدراسة عن أثر محمد بن صالح بن دينار ومصنفه على عدد من كتّاب السيرة والتاريخ عبر العصور، على صعيد المنهج والمادة التاريخية، كان أبرزهم تلميذه محمد بن عمر الواقدي.

قائمة المصادر والمراجع

[1] *البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)*
- التاريخ الكبير، حيدر آباد، ط1، دائرة المعارف العثمانية، د.ت.
[2] *البيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ/1065م)*
- دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1405هـ.
[3] *الترمذي: محمد بن عيسي الترمذي (ت279هـ)*
- سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
[4] *ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت726هـ)*
- مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن محمد قاسم، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ-1995م.
- مقدمة في أصول التفسير، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت.
[5] *ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)*
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت،ط1، دار الكتب العلمية، 1412هـ - 1992م.

[6] *ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت327هـ)*
- الجرح والتعديل، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1952م.
[7] *ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت354هـ)*
- الثقات، حيدر آباد، ط1، دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ – 1973م.
[8] *ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)*
- الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت، دار إحياء التراث، 1328هـ.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي، عمان، ط1، مكتبة المنار – 1403هـ - 1983م.
- تهذيب التهذيب، بيروت، ط1، دار الفكر، 1404هـ-1984م.
- لسان الميزان، بيروت، ط1، دار الفكر، 1408هـ-1988م.
[9] *ابن حزم: علي بن حزم الظاهري (ت456هـ)*
- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، ط5، دار المعارف، د.ت.
- الفصل في الملل والنحل، القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت.
[10] *الحلبي: علي بن برهان الدين الحلبي (ت 841 هـ)*
- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، بيروت، ط2، دار التراث، 1398هـ.
[11] *الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي ثابت (ت463هـ)*
- الكفاية في علم الرواية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1409هـ – 1988م.
[12] *الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ)*
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ط1، دار الكتاب العربي، 1407هـ - 1987م.
- تذكرة الحفاظ، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1419هـ- 1998م.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت، ط9، مؤسسة الرسالة،1413هـ.
[13] *الزبيري: مصعب بن عبد الله الزبيري (ت233هـ)*
- نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، القاهرة، ط3، دار المعارف، د.ت.

[14] *السخاوي: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)*
- التحفة اللطيفة، المدينة المنورة (القسم المفقود)، ط1، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1435هـ.
[15] *سزكين: فؤاد سزكين*
- تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي حجازي، فهمي أبو الفضل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977م.
[16] *ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)*
- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1990م.
- الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، د.ت.
- الطبقات الكبرى (القسم المتمم)، تحقيق: زياد منصور، المدينة المنورة، ط2، مكتبة العلوم والحكم، 1408هـ.
[17] *السمعاني: أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور بن عبد الله (ت562هـ)*
- الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، بيروت، ط1، دار الجنان، 1408هـ- 1988م.

[18] *السمهودي: أبو الحسن علي بن عبد الله السمهودي (ت911هـ)*
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
[19] *السيوطي: عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي (ت911هـ)*
- الخصائص الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
[20] *ابن شبة: أبو زيد عمر بن شبة البصري (ت262هـ)*
- أخبار المدينة، تحقيق، عبد الله الدويش، بريدة، دار العليان، 1411هـ- 1990م.
[21] *الصالحي: محمد بن يوسف الصالحي (ت942هـ)*
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1414هـ - 1993م.
[22] *الطبري: محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)*
- تاريخ الرسل والملوك، بيروت، ط2، دار التراث، 1387هـ.

[23] *ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ)*
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل،1412هـ.
[24] *ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)*
- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمروي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.
[25] *العمري: عبد العزيز العمري*
- الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ρ، الدوحة، ط1، مركز التراث الشعبي، 1985م.
[26] *ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت 351هـ)*
- معجم الصحابة، تحقيق: صلاح المصراتي، المدينة المنورة، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، 1418هـ.
[27] *القرطبي: عريب بن سعد القرطبي (ت369هـ)*
- تاريخ المنتخب من ذيل المذيل، بيروت، ط2، دار التراث، 1387هـ.
[28] *القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت 821هـ)*
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، بيروت، ط2، دار الكتاب اللبناني، 1400هـ - 1980م.
[29] *ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت751هـ)*
- زاد المعاد في هدي خير العباد، بيروت، ط27، مؤسسة الرسالة، 1415هـ -1994م.
[30] *ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ)*
- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، بيروت، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1408هـ - 1988م.
[31] *كحاله: عمر رضا كحاله*
- معجم قبائل العرب، بيروت، دار العلم للملايين، 1388هـ - 1968م.
[32] *ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت207هـ)*
- السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.
[33] *مصطفى: شاكر مصطفى*
- التاريخ العربي والمؤرخون، بيروت، ط3، دار العلم للملايين، 1983م.

[34] *المزي: يوسف بن الزكي المزي (ت420هـ)*
- تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد، بيروت، ط1، مؤسسة الرسالة،1400هـ-1980م.
[35] *المقريزي: أحمد بن على المقريزي (ت845هـ)*
- إمتاع الأسماع، القاهرة، ط2، لجنة التأليف والترجمة، د.ت.
[36] *النسائي: أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)*
- السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار البنداري، سيد كسروي، بيروت، ط1، دار الكتب العلمية، 1411هـ-1991م.
[37] *أبو نعيم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ)*
- دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، بيروت، ط2، دار النفائس، 1406هـ - 1986م.
- معرفة الصحابة، تحقيق: عادل العزازي، الرياض، ط1، دار الوطن للنشر، 1419هـ - 1998م.
[38] *نور: ياسر أحمد نور*
- الفكر التاريخي بالمدينة المنورة في القرنين الهجريين الأول والثاني الهجريين، ط1، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، 1437هـ.
- المذهب المالكي بالمدينة (179-923هـ)، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد (73)، العدد (1)، 2013م.
- من مصادر تاريخ المدينة المفقودة. كتاب نسب الأنصار لعبد الله بن محمد القداح، بحث منشور ضمن أعمال ندوة " مصادر تاريخ المدينة المنورة "، المنعقدة في 11/18/ 1434هـ، برعاية كرسي الملك سلمان لدراسات تاريخ المدينة المنورة.
[39] *الواقدي: محمد بن عمر الواقدي (ت207هـ)*
- كتاب المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، جامعة أكسفورد، 1966م.
[40] *يعقوب بن سفيان الفسوي:*
- المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت، ط2، مؤسسة الرسالة، 1981م.

Mohammed bin Saleh bin dinar ALMadani (D.168 AH).. Historian of Maghazi

Prof. Yasser Ahmed Noor
Professor of Islamic History
Faculty of Arts and Humanities- Taibah University

Abstract. Medina saw the first attempts Maghazicare since the era of the Companions in terms of the collection of historical material and authoring, Because of the loss of most of the works of the applicants historians of the Prophet's biography of the people of Medina, Researchers efforts have been headed for the collection of the texts of these works published in the folds of historical sources and studied.

This description applies to one of the historians of Maghazinon-famous, Mohammed bin Saleh bin Dinar, of the flags of the second century, where some of the texts indicated that savant of the news of al-Maghazi.

As for the importance of this topic and why he chose to research, entitled the "Mohammed Bin Saleh Bin dinar ALMadani (D.168 AH) .. historian of Maghazi";Add to that there is no independent study of the subject, and on this, the study of this subject and stand on its dimensions is an important scientific discovery in terms of historical studies.